وقريش هي التي تسكن البحر ... بها سميت قريش قريشا ... .

قال البيهقي أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن عيسى الماليني حدثنا محمد بن الحسن بن الخليل النسوي أن أبا كريب حدثهم حدثنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي ركانة العامري أن معاوية قال لابن عباس فلم سميت قريش قريشا فقال لدابة تكون في البحر تكون أعظم دوابه فيقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث والسمين إلا أكلته قال فأنشدني في ذلك شيئا فأنشده شعر الجمحي إذ يقول .

... وقريش هي التي تسكن البحر ... بها سميت قريش قريشا ... تأكل الغث والسمين ولا ... تتركن لذي الجناحين ريشا ... هكذا في البلاد حي قريش ... يأكلون البلاد أكلا كميشا ... ولهم آخر الزمان نبي ... يكثر القتل فيهم والخموشا ... .

وقيل سموا بقريش بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب ميرتهم فكانت العرب تقول قد جاءت عير قريش قالوا وابن بدر بن قريش هو الذي حفر البئر المنسوبة إليه التي كانت عندها الوقعة العظمى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وا أعلم .

ويقال في النسبة إلى قريش قرشي وقريشي قال الجوهري وهو القياس قال الشاعر ... لكل قريشي عليه مهابة ... سريع إلى داعي الندا والتكرم ... .

قال فإذا أردت بقريش الحي صرفته وإن أردت القبيلة منعته قال الشاعر في ترك الصرف ... وكفى قريش المعضلات وسادها ... (1) .

وقد روى مسلم في صحيحه من حديث أبي عمر والأوزاعي قال حدثني شداد أبو عمار حدثني واثلة بن الأسقع قال قال رسول ا A إن ا اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم قال أبو عمر بن عبدالبر يقال بنو عبدالمطلب فصيلة رسول ا A وبنو هاشم فخذه وبنو عبد مناف بطنه وقريش عمارته وبنو كنانة قبيلته ومضر شعبه صلوات ا وسلامه عليه دائما إلى يوم الدين .

ثم قال ابن اسحاق فولد النضر بن كنانة مالكا ومخلدا قال ابن هشام والصلت وأمهم جميعا بنت سعد بن الظرب العدواني قال كثير بن عبدالرحمن وهو كثير عزة أحد بني مليح بن عمرو من خزاعة